ومجاهد هي النجوم الكبار وهو قول قتادة سميت بروجا لظهورها وجعل
فيها سراجا يعني الشمس كقوله وجعل الشمس سراجا وقرا حمزة سرجا قال
الزجاج اراد الشمس والكواكب معها ومن حجة هذه القراءة قوله ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابو عبيدة
الخلفة كل شي بعد شي الليل خلفة للنهار والنهار خلفة لليل لان احدهما
يخلف الاخر ويأتي بعده قال الفرا يقول يذهب هذا ويجي هذا وقال ابن
زيد يخلف احدهما صاحبه اذا ذهب احدهما جا الاخر فهما يتعاقبان
وقال قتادة ان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر
بالليل وقال الحسن جعل احدهما خلفا للاخر فان فاته عمل من النهار
شي ادركه بالليل وان فاته بالليل ادركه بالنهار وهو قوله لمن اراد
ان يذكر وقرا حمزة مخففا على معنى انه يذكر الله سبحانه فيهما
قال الفرا ويذكر ويتذكر يأتيان بمعنى واحد قال الله تعالى واذكروا ما فيه
وفي حرف عبد الله وتذكروا ما فيه وفي جعل الله الليل والنهار متعاقبين
يخلف احدهما صاحبه اعتبار واستدلال على قدرته ومتسع لذكره وطاعته
لينا و قوله تعالى او اراد شكورا يقال شكر يشكر شكورا وشكرا ومنه
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال ابن عباس يريد لمن اراد ان يتعظ ويطيع
وقال مجاهد يشكر نعمة ربه عليه فيهما قوله تعالى وعباد الرحمن الذين

يمشون

١٥٧

يمشون على الارض هونا الهون مصدر الهين في السكينة والوقار يقال هو يمشي
هونا قال الحسن وعطا والضحاك ومقاتل حلما متواضعين يمشون
في اقتصاد وقال قتادة تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون يعني
السفهاء قالوا سلاما قال ابن عباس لا يجهلون مع من يجهل وقال الحسن ان
جهل عليهم جاهل حلموا ولم يجهلوا وقال قتادة كانوا لا يجاهلون
اهل الجهل وقال مقاتل بن حيان قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من
الاثم قال الحسن هذا صفة نهارهم اذا انتشروا في الناس وليلهم خير ليل اذا
خلوا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون بين اطرافهم وهو قوله والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما قال الزجاج كل من ادركه الليل فقد بات
نام او لم ينم يقال بات فلان قلقا والمعنى يبيتون لربهم بالليل في الصلاة
ساجدا سجدا وقياما وذكر الكلبي عن ابن عباس قال من صلى ركعتين او اكثر
بعد العشاء فقد بات لله ساجدا وقائما والذين يقولون ربنا اصرف عنا
الغريم عذاب جهنم ان عذابها كان غراما الغرام العذاب اللازم او الشر اللازم
قال مقاتل ان عذابها لازم كلزوم الغريم وقال الزجاج الغرام اشد
العذاب انها ساءت مستقرا ومقاما اي جهنم بئس موضع قرار واقامة
هي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا يقال قتر الرجل على عياله يقتر
ويقتر قترا واقتر يقتر اقتارا اذا ضيق ولم ينفق الا قدر ما يمسك الرمق قال

Copyright © King Saud University